



المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٩٨١/١٠/٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مصر .. لا تغيرها طلاقات الرصاص

كان يمكن أن يموت قبل اغتياله
وكان يمكن أن يموت في لحظة
واحدة بعد يوم اغتياله لان الموت
حق على بنى البشر، (واينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة) .

ولكن مصر لا يمكن أن تموت ،
ولا يمكن أن تغيرها طلاقات الرصاص
الغادرة .

اننا الان لسنا في حاجة الى
كلمات الرثاء لان الرثاء لا يجدى في
هذه الواقعة الرهيبة المذهلة ، ولا
يجوز لنا ان نستسلم للاحزان لاننا
نواجه مرحلة قاسية من مراحل
النضال الوطنى المصرى .

لقد كان الرئيس الراحل أنور
السادات يحمل على كتفيه اعباء
هذا النضال الوطنى بكل ايجابياته
وسلبياته ، وكان يحمل قدره وقدر
أمة في شجاعة وبسالة وجرأة
أذهلت الدنيا .

الموت علينا حق .. وهل اذا مات
او قتل ننتقل على اعبابنا ؟ .. لا
ان مصر التى أنجبت القادة والزعماء
عبر سبعة آلاف عام ، والتى استطاعت
بعد هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ ان تحقق
نصر ٦ اكتوبر ١٩٧٣ تادرة على اجتياز
هذه المرحلة الجديدة من مراحل كفاحها
وهى اليوم تجفف دموعها ، وترفع
راسها ، وتتقدم في ثبات أكيد لتدفن
احزانها عندما تدفن جثمان ابنها
الشهيد العظيم الذى اغتالوه .

اننا نسمع صدى صوته الذى كان
يفنى دائما لمصر ، وهو الذى أعاد
لها اسمها بعد ان فقدت شهادة
ميلادها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مات الرئيس .. ومات من قبله
رؤساء وزعماء وانت باقية قادرة عظيمة
مجيدة .

عندما مات مصطفى كامل قال تاسم
أمين أن كل شيء في مصر توقف من
المسير ، ولكنك مرت في طريقك
واشتملت ثورتك التي أضاعت سماء
الحرية والاحرار في سنة ١٩١٩ ،
وكانت نورا للثوار في كل الاقطار ،
وثارا تحرق الاستعمار وهو في أوج
قوته .

وعندما مات سعد زغلول زعيم ثورة
١٩١٩ ، ظن الاستعمار أن مصر قد
انتهت ، وأنه يستطيع السيطرة على
مصائر الشعوب المستعبدة ، ولكنك
يا مصر بقيت شامخة عظيمة حتى
أيقظت الدنيا في فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢
عندما قاد ثورتك جمال عبد الناصر ،
وأعلن مولدها أنور السادات .

وعندما مات جمال عبد الناصر ظنوا
أنك أصبحت جثة هامدة لا تتحرك ،
وأن عبور قناة السويس وتصميم خط
بارليف أمر مستحيل ، ولكنك يا مصر
عبرت القناة وحطبت الخط الحصين
ورفعت أعلامك فوق سيناء ، وكان
تائدك في معركة النصر هو أسود
السادات ابن ثورة ٢٣ يوليو الذي
أعلن مولدها .

ثم مات السادات .

يا مصر ..

لا تخافي ولا تحزني ..

ان طلقاته الرصاص لن تغير طريقك
نحو الحرية والديمقراطية والاشتراكية
والسلام .

مات السادات شهيدا ..

وعاشت مصر حرة ..

عبد المنعم شميس